رابط المادة على منصة باحث

برنامج رحلة الإنسان في القرآن _ برنامج وتزوّدوا _ الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا | المجلس التاسع والعشرون سورة الأنعام من الآية 63 إلى الآية 09

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله وبياكم ايها الاكارم الصباح الطيب المبارك نعتذر على التأخير لتأخر وقت صلاة الفجر عندنا في بلادنا ولعلنا نعدل الموعد ان شاء الله فيما - 00:00:01

من الايام كان في العمر بقية ليصبح الخامسة والربع افضل صلاة الفجر تنتهي الساعة الخامسة عند واضح انه الصوت جيد. اذا ننطلق ان شاء الله في رحلتنا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:31

كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترا وعلى اله وصحبه ومن بنهجه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء - 00:00:55

لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين اللهم نج المستضعفين من عبادك في كل مكان. اللهم نج المستضعفين من عبادك في غزة اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا - 00:01:15

من كل هم فرجا واجعل لهم فرجا عجبا يعجب منه عبادك. اللهم انا نسألك ان تنزل المجاهدين في غزة نصرا مؤزرا قريبا عاجلا غير اجل. اللهم انا نسألك ان تفرح قلوبنا بالتفريج عن اخواننا - 00:01:29

نسألك اللهم ان تنصر اخواننا ايضا في السودان وفي سوريا وفي اليمن وفي كل بلاد الاسلام. اسأل الله عز وجل ان يبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته - 00:01:47

ويذل فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويحكم فيه بكتابه انه ولي ذلك والقادر حياكم الله ايها الاكارم في صباح جديد من صباحات الجمعة المباركة مع درس جديد من دروس رحلة الانسان في القرآن - 00:02:00

هذه الدروس التي نتصفح فيها المعاني الكلية كلام ربنا سبحانه وتعالى هذي التصفح وهذا الاستعراض لمعاني القرآن واستثارة القرآن حقيقة يجدد الايمان في النفس. يجدد الايمان في النفس نعم احيانا الانسان يحب التصفح العميق - 00:02:20

والجزء لكن صدقوني مجرد المرور على ايات الله سبحانه وتعالى نظرا كليا عليها ويرى الانسان مواضيع القرآن والاهتمامات التي يبعثها القرآن ما المعاني الكلية التي يزرعها القرآن في هذا الانسان - 00:02:41

ان هذا ليجدد الايمان في القلب اذا بعدما يخلق ان الايمان يخلق اخواني ويبلى كما يبلى الثوب عليك ان تجدد معاني الايمان في قلبك. ومن صور هذا التجديد ومما يعين على التجديد - 00:02:59

رفع معنويات الانسان وايمانيات الانسان هو ان يعيد المرور على معاني القرآن. فما عظمه الله سبحانه وتعالى تعظمه وما قدمه الله سبحانه وتعالى تقدمه وما قلل من شأنه سبحانه وتعالى انت تقلل من شأنه - 00:03:13

هكذا المسلم المحب لربه سبحانه وتعالى العارف بطبيعة هذا الدين بطبيعة هذه الحياة الدنيا ما زلنا نسير في سورة الانعام بحمد الله سبحانه وتعالى وصلنا الى سورة الانعام تكلمنا في المجلس الماضي عن عظمة هذه السورة - 00:03:30

وانها نزلت دفعة واحدة تعالج حلقة من حلقات الصراع التي كانت تدور في مكة المكرمة بين الحق والباطل. هذه الحلقات التي تتكرر في كل زمان ومكان. تختلف العناصر وتختلف الشكليات لكن المضمون والفحوى للصراع بين الحق والباطل يبقى كما هو - 00:03:49

وصلنا الى قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون اكرر هذه

الاية قاعدة عظيمة ان الذين يستجيبون لدعوة الاسلام - 00:04:12
الذين ينصاعون ويذهبون الى ما تدعوهم اليه ايها المسلم انما يستجيب الذين يسمعون. المراد بالسمع هنا الاستجابة والقبول يعني لان كل الناس تسمع في الجملة يعني حتى الكفار يسمعون لكن ما المراد بالسمع؟ هل مراد السمع الحقيقي؟ لا - 00:04:29
الذين يسمعون الذين يسمعون سمعا انتفاع. سمع استجابة الذين يستجيبون لدعوة الاسلام هم الذين ينتفعون باسماعهم حقيقة وكأن الذي لا يستجيب لهذا الدين وان كانت الايات تتلى عليه وان كان يسمع الوعظ والقرع والزجر الذي لا يستجيب لهذا الدين - 00:04:50
لان الله جعله من الذين لا يسمعون مباشرة انما يستجيب الذين يسمعون الذين لا يستجيبون لهذا الدين اذا هم لا يسمعون المراد سمع الانتفاع. السمع الذي يقود الانسان الى ربه سبحانه وتعالى. لذلك شف التعبير القرآني الفخ بعد ذلك لحالة الكفر - 00:05:12
والموتى يبعثهم الله والموتى يعني موتى القلوب هذا هو النوت الحقيقي يا عبرة ان تعيش في الدنيا كجسد تأكل وتشرب وتقضي الشهوات والاوتار لكنك لا تسير في درب الاستقامة في دروب هذا الدين. هؤلاء موتى - 00:05:31
موتى القلوب والارواح وان كانت الابدان حية فهذه حياة ليست معتبرة شرعا. قال سبحانه والموتى يبعثهم الله. هؤلاء موتى القلوب يعيشون ما يعيشون. يبعثهم الله في الدنيا ليعيشوا ما يعيشوا وليقضوا من الاوتار ما يقضوا. ثم بعد ذلك ستأتي ساعة الحسم. قال ثم اليه - 00:05:51
ارجعوا هذه قاعدة الكلية ان الله سبحانه ان الذي ينتفع بهذا الدين ويقبل عليه هو من رزقه الله سبحانه وتعالى الانتفاع بسمعه وان يوظف سمعه وعقله وفكره لما فيه صالح له. واما من كان غافلا ميتا فهذا سيعيش كما تعيش البهائم وينتهي - 00:06:11
قال سبحانه وتعالى بعد ذلك وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه سورة الانعام هي تركز على هذا النوع من الصراع بين الحق والباطل. وهو كثرة الاقتراح من المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:32
ان ينزل عليهم اية. لذلك في الصفحات الاول كان هذا الاقتراح حاضرا في الصفحات الاولى من سورة الانعام. عندما قال الله سبحانه وتعالى ولو نزلنا عليك كتابا في لمسوه بايديهم لقال الذين كفروا نادى لسحر مبين. وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا. من ابرز من ابرز شبهات - 00:06:48
المشركين وطرائق دفاعهم عفوا والطرائق مدافعتهم للحق انهم كانوا يقترحون على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم ايات حتى يؤمنوا والقرآن يوجهنا ان هذا الاقتراح في هذه الايات كان ليس هدفه البحث عن الهداية - 00:07:12
في ثنايا هذه الايات وانما كان هدفه التعجيز وانما هدفه المكابرة ولذلك كل الكون هو اية تدل على الله سبحانه وتعالى. وسيرشدهم الله عز وجل ان ينظروا في ايات السماوات والارض فكفى بها اية تدل - 00:07:33
على الحق سبحانه وتعالى لمن يريد ان يعتبر واما الاموات اموات القلوب هؤلاء انما كانوا يقترحون عليك الايات ويقترحون عليك ان تفعل كذا وتعمل كذا وتعمل كذا. مكابرة ولو فعلت ما فعلت - 00:07:49
لن يؤمنوا لان هذا الطلب ليس طلبا جادا حقيقيا طلب من يبحث عن الحق والهدى في ثنايا الايات. لذلك عارف سورة الانعام تؤكد هذه الفكرة. فقال سبحانه وتعالى وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه - 00:08:06
هذا الرجل الذي يدعونا الى هذا الدين الجديد هل يعني انزل علينا اية معجزة باهرة نراها من ربه الله عز وجل يعطي نبيه الجواب. قل ان الله قادر على ان ينزل اية - 00:08:23
الله عز وجل قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون. لكن ايها الكفار هذا الدين ليس على اهوائكم ولا على امزجتكم اقمنا لكم من الحقائق والدلائل الواضحة ما يكفي من يريد الاعتبار - 00:08:38
اما منهجية الاقتراح وكلما خطر في ذهن احد منكم ان يقترح شيئا يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبيه فنحن لسنا لعبة في ايديكم النبي عليه الصلاة والسلام لن تتلاعبوا به - 00:08:55
هو صاحب دعوة صاحب بلاغ ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ويكفيكم هذه المعجزة الباهرة بين ايديكم هاد القرآن ورأيتم من

المعجزات الكثيرة له. لكن ان يستهزأ ويتهكم بهذه الدعوة تحت شعار ارنا اية وانزل علينا اية - 00:09:09
لا لن يسمح بهذا قال سبحانه وما من دابة في الارض ولا طائري يطير بجناحيه الا امم امثالكم. ما فرطنا في الكتاب من شيء ترى ايها الكفار تستطيعون ان تنظروا في ملكوت السماوات والارض في دواب الارض وفي الطيور التي تطير وهي امم - 00:09:28
وهذه الامم ايضا منصاعة لله سبحانه وتعالى ومن قاد له. انتم فقط الشذاذ. انتم فقط الذين خرجتم عن حركة هذا الكون وحركة مخلوقاته. ما في الكتاب من شيء وهناك اختلاف بين المفسرين ما معنى كلمة الكتاب هنا؟ هل المراد بالكتاب هو القرآن اي ما فرطنا في بيان معالم الايمان وتوضيح كلياته - 00:09:49
والبعض يقول ما فرطنا في الكتاب الكتاب هو اللوح المحفوظ. وهذا معنى وهذا معنى وليس هذا موطن تحرير النزاع في هذا. قال سبحانه والذين كذبوا باياتنا صم وبكم الظلمات. الله يصف هؤلاء الكفار الذين جاءتهم ايات القرآن فكذبوا بها. يصف حالتهم صم - 00:10:11
بكم في ظلمات هكذا دائما يصور القرآن حالة الذين لا ينصاعون للهدى والنور حالة الذين يرون النور ولكن لا ينتفعون به دائما يصورها القرآن كما صورها قبل قليل حالة موت والموت ابعثهم الله حالة صمم - 00:10:32
حارة بكم وهنا الصمم ليس هو الصمم الحسي المرضي. وانما هو صمم الانتفاع بالحق. حالة بكم ليس هو الخرس ان اللسان لا يستطيع الكلام لكن عندما لا يتكلم اللسان بالحق - 00:10:53
فهو ابكم بانه لا فائدة من الة منحك الله اياها ولم تقدك الى الله لا فائدة من بصر لم يقودك الى الله. لا فائدة من سمع لم يقدك الى الله. لا فائدة من لسان لم يقضك الى الله. فدائما القرآن يصور هذه الحالة للكافرين - 00:11:08
هذه الادوات والجوارح التي منحها الله لهم لتقودهم اليه للأسف لم يوظفوها. فكأنه لا عبرة بهذه الآلات ولا عبرة بهذه الادوات. تخيل انسان صم وبكم في ظلمات قمة السوداوية في الحياة. هذه حياة الكافر - 00:11:25
هذه حياة من اعرض عن ذكر الله سبحانه وتعالى. مفهوم المخالفة ان الذين يؤمنون بايات الله ويعيشون مع القرآن هؤلاء في قمة الحياة وفي قمة النور نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا منهم - 00:11:45
وقال سبحانه من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. في النهاية في النهاية اصررتم على موقفكم ايها الكفرة. عليكم ان تعلموا ان الهداية بيد الله والله لو شاء الله ان يهدي قلبك لهذا الدين لهدى. لكن الله عز وجل كتب عليكم الضلال - 00:12:00
عليكم فعليكم ان تعرفوا ان الامر بيد الله اولا واخرا وادي الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ليطمئن قلبه لو شاء الله ان يهديهم لهداهم. من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم - 00:12:19
ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين. وهذه حالة الكفار عموما انهم كانوا في وقت الاضطرار وفي وقت الشدة يفزعون الى الله سبحانه - 00:12:35
ويتركون اصنامهم ويعرفون انه لن ينقذهم في تلك الساعة الا الرب عز وجل الله يخاطبهم بهذا المنطق الذي هم يعرفونه من انفسهم. اغير الله تدعون؟ هل تلتجئون الى اله سوى الله؟ بل اياه تدعوه - 00:12:49
وانتم تعرفون ذلك. انكم في اوقات الاضطراب لا تفزعون الا الى الله. في كشف ما تدعون اليه ويعطيكم فرصة ويمنحكم. وتنسون كل ما اشركتم من دون الله سبحانه وتعالى ثم هذا ليس حالكم فقط ككفار قريش بل هو شأن الامم من قبلكم. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك - 00:13:04
ارسلنا رسل فاخذناهم اي فاخذنا هؤلاء الاقوام المكذبين لرسلهم فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. كنا ننزل عليهم المحن في اموالهم وفي ابدانهم. لعلهم لعل هذا المأساء والضراء والمحن يجعلهم يتضرعون الى الله سبحانه وتعالى. ويقبلون عليه في الشدة والرخاء - 00:13:25
فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا هلا اذ جاءهم البأس اقبلوا ووحدوا الله ولكن قست قلوبهم وزين لهم

الشيطان ما كانوا يعملون. هذا حال كفار؟ قوم فرعون كما مر معنا في قصته مع موسى. كيف ان الله سبحانه وتعالى انزل عليهم الضفادع والدم والايات التي فيها من البلاء الشديد - 00:13:50
وكانوا يستهزؤون بموسى ادعوا لنا ربك فلما كشفنا عنهم الرجاء اذا هم ينكثون. فالله سبحانه وتعالى من مكره بهؤلاء الماكرين يقول سبحانه فلما نسوا ما ذكروا به لما جاءتهم هذه المواعظ وهذه التنبيهات فاعرضوا عنها والنسيان هنا التغافل - 00:14:17
وعدم الالتفات. فلما نسوا ما ذكروا بهما ارسله الله عليهم من البلاء لعلهم يتذكرون فتحنا عليهم ابواب كل شيء جعلنا النعيم ينزل عليهم ويصب صبا فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:14:40
حتى يستمروا في طغيانهم ويمدهم في طغيانهم. حتى اذا فرحوا بما اوتوا. اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون في قمة الاحباط وفي قمة القنوت وهذا اخواني حقيقة من الامور التي يجب ان ينتبه اليها الانسان - 00:14:58
ان الله سبحانه وتعالى من سننه في ابتلاء هذا الانسان انه يسلط عليك احيانا البلاء الجسدي مرض فقر لعلك تنتبه وتتعظ وتعود الى الله سبحانه وتعالى فاذا رآك الله عز وجل معرضا - 00:15:20
غافلا لست منتبها ولا متخذا هذه البلايا جسرا يقودك الى الله سبحانه وتعالى هنا من استدراج الله للانسان من استدراج الله للانسان انه قد يرفع عنك هذا البلاء في الجسد او المال - 00:15:39
وتنزل عليك النعم وتصب صبا فانت تظن انك اهل لهذه النعم وتقول ذهب الضراء عني وذهب الشر عني فتنغرق في الدنيا فتغرق في الدنيا وتنغمس في شهوات ولذاتها وتقول خلاص زال عني البلاء وفتحت لي الدنيا - 00:15:58
ستزداد بعدا عن الله سبحانه وتعالى. ليأخذك الله على حين بغتة شوف هذا سنن هكذا القرآن يعلمنا. علينا ان نتفهم القرآن وهو يرسل هذه الرسالة كم من مستدرج بالنعم وهو لا يدري - 00:16:17
كم من مستدرج من نعم وهو لا يدري كم من انسان كانت الحياة مغلقة في وجهه ثم فتحت امامه وظائف فتحت امامه دنيا فتحت امامه يعني امور تجارية واموال وارتقى حاله - 00:16:33
فنسي ربه سبحانه وتعالى واعرض عن سيده ومولاه. الله يخبر انه يفعل ذلك. نعم ليس شرطا ان الكافر والفاسد ترى في الدنيا ماء فقير ما عنده مال بل اكثرهم يغدق عليه من نعم الدنيا - 00:16:47
ليكون هذا استدراجا ومكرا به والعياذ بالله. فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا فرح المطر فرح الاستئثار فرح التكبر حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة في قمة سعادتك وتجبرك باموالك ولذاتك - 00:17:04
بغتة شف عبارة بغتة على حين غرة على حين غفلة. وهو يظن انه متمكن من الارض. متمكن من اللذات والاموال. في قمة استعلاءك المادي في الدنيا بغتة ينتهي كل شيء - 00:17:24
فاذا هم مبلسون. المبلس والقانط من الخير. فاذا هم في قمة الاحباط عندما يرى الموت امامه اتى ليأخذ روحه يشعر بكل الاحباط انه انا غرقت في الدنيا انتهيت بها ابعدتني عن الله والان جاء وقت الحساب - 00:17:39
ما اصعب من ساعة على هؤلاء الذين لم يعيشوا حياتهم؟ لربهم سبحانه وتعالى وانما كانوا عبيدا للدينار والدرهم والشهوات والاهواء والعياذ بالله. قال سبحانه فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين - 00:17:57
تمام فقطع دابر القوم يعني هذا دلالة الاستئصال لما اقول لك قطعت دابر هذا الرجل او هذه القرية او هذه العشيرة ما قطعت دابرها اي تم استئصالهم بالعذاب والعياذ بالله. والحمد لله رب العالمين. هذا فعل الله وهذا الثناء الجميل - 00:18:15
ده استئصال الظالمين عند استئصال الفاسدين من الارض. اقول دائما الحمد لله رب العالمين قل ارأيتم القرآن ما زال يناقش كفار قريش. وقبل قليل في الصفحة الماضية قال قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله واتتكم الساعة - 00:18:35
ثم يناقشهم مناقشة اخرى فيقول لهم قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به اذا حرمكم الله سبحانه وتعالى من الانتفاع بهذه الامور - 00:18:54
فبقيتم بلا سمع وبلا بصر ولا عقل. هذا السمع والبصر والعقل اللي منحتكم اياه. لتستدلوا به عليه وليكون سبب في ان تؤمنوا انتم

الان استعملتموه في محاربة الله ورسوله تخيلوا ان الله سبحانه وتعالى حرمكم من السمع والبصر والعقل - 00:19:11
واخذه فعلا اخذ هذه النعم منكم. من اله غير الله يأتيكم به هم يعرفون في قرارة انفسهم ان اصنامهم لن تأتيهم بشيء من ذلك القرآن يريد ان يعني يذلهم بهذا. ويريد ان يخبرهم بهذه الحقيقة التي هم يعرفونها في قرارة انفسهم - 00:19:31
لذلك ما كان في جواب يعني المرة الماضية كان في جواب بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه. هنا ما في جواب لان الجواب واضح. هم يعرفونه. فقال سبحانه انظر - 00:19:53
كيف نصرف الايات ثم هم؟ يصدفون. انظر يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف نصرف لهم الحجج نورد عليهم الامور البينة التي يقرون بها. ومع ذلك يعرضون عن الحق حتى تعرف ان هؤلاء باقتراح الايات - 00:20:05
وطلب الايات وانزل علينا واعطنا واجعل لنا ابا جبل ابي قبيس ذهبا انهم بهت قوم كذبة قوم لا يبحثون عن حق فانني اقيم عليهم من الحجج واصرف الايات لعلهم ينتبهون. ومع ذلك يصرون على مواقفهم. اذا نقاش اخر قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب - 00:20:24
والله بغتة او جهرا هل يهلك الا القوم الظالمون نرسل المرسل الان. الله سبحانه وتعالى يريد ان يقيم قاعدة عامة يقول ما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. هذه وظيفة الرسل وهذه وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:43
من امن واصلح الذي يريد ان يسلك درب الايمان والصلاح فهؤلاء من احرزوا السعادة لانفسهم. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا كذبوا بالايات. القرآنية والايات الكونية ولم يعطوها حقها - 00:21:02
يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون قل لهم يا محمد، صلى الله عليه وسلم، في ضمن هذا الجدال لا اقول لكم عندي خزائن الله في النهاية هم يقترحون ويطلبون ايات قل لهم قل لهم انا كرسول من عند الله - 00:21:20
انا لا املك خزائن الله حتى اعطيكم من الايات او اعطيكم من الايات ما تشتهون ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبعوا الا ما يوحى اليه هذه وظيفة الرسول - 00:21:36
وظيفة اتباع الرسل ووظيفة الدعاة ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ شف ما عاد القرآن الى بيان آآ محاكاة حال الكافر وحال المؤمن. الكافر في العمى - 00:21:50
لاحظوا كيف يعبر القرآن عن الكافر. مر انه في عمى مر انه في صمم مر انه في بكم. ومرة انه ميت لانه لم يوظف الادوات التي منحها الله اياه ليستدل بها على الله سبحانه - 00:22:07
وقال سبحانه قل هل يستوي الاعمى اعمى البصيرة والبصير الذي يرى النور فيتبعه افلا تتفكرون وانذر به الذين يخافون. هذا القرآن الذي بين ايدينا هذا القرآن وانذر به من الذي ينتفع بهذه الايات؟ من الذي يستفيد منها؟ من الذي يستفيد - 00:22:21
قال وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الذين يخافون الله سبحانه وتعالى هؤلاء الذين ينتفعون بايات الله سبحانه وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - 00:22:41
واقول ويؤكد يا محمد صلى الله عليه وسلم التزم من امن التزم من امن معك من اصحابك حتى ولو كانوا من الفقراء ومن المستضعفين. واياك ان تنحيهم وان تجنبهم. هؤلاء المستضعفون هم زينة الدنيا. هؤلاء الفقراء - 00:22:59
الذين امنوا بدعوتك الان في مكة هؤلاء من سيقودون الاجيال في الفترات القادمة. من الذي كان فقيه من فقهاء الصحابة عبدالله بن سعود الذي كان مستضعفا في مكة وراعيا ويلطم ولطم ابو جهل وجهه فاسقط اذناه - 00:23:18
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ليكون فقيه العراق بعد سنوات. وبلال بن رباح الذي كان احد قادة الجيوش الاسلامية وغيرهم من الصحابة الكرام كانوا مستضعفين في مكة. ثم اصبحوا سادة الدنيا رضوان الله تعالى عليهم. قال ولا تطرد الذين - 00:23:37
يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. شف كيف ايات القرآن تعلمنا الا نستصغر مسلما ولا نحقر مسلما مهما بلغ وضع الاقتصاد ووضع الدنيوي ومهما كانت منزلة العشائرية - 00:23:57

في دين الله سبحانه وتعالى المؤمن عظيم عند الله المؤمن عظيم عند الله سبحانه وتعالى ولو كان اشعث اغبر لا يملك من الدنيا شيء انت عظيم عند الله شوف كيف ربنا يتوصى بالفقراء والمستضعفين من الصحابة. انه لما تصبح انت داعية - 00:24:22
وتكون عندك دعوة وتحب ان تنتصر هذه الدعوة. احيانا يأتيك شعور داخلي انني اريد ان يؤمن بدعوتي الكبار. اريد ان يكون رجالات اه كبار لاشعر بالعزوة معهم والقوة. فيبقى الداعية عندما ينظر فيلتفت ذات اليمين وذات الشمال فيرى - 00:24:43
حوله صغار وفقراء ومستضعفين قد يدخل في نفسه ما يدخل فهنا كيف يربي القرآن نفس النبي صلى الله عليه وسلم ونفس الدعاء انه لا تستقلوا هؤلاء ولا تنظروا اليهم لانهم فقراء انهم لن يقيموا شأن هذه الدعوة ولن يرفعوا منها. والله ان هذا المستضعف هذا الفقير الذي ملئ قلبه - 00:25:06
وحبا لله سبحانه وتعالى لهو قادر على ان يصنع الاعاجيب. وهذا ما حصل فعلا من هؤلاء الصحابة الكرام الذين كانوا من طبعا في في مكة. لا تطردهم. لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء - 00:25:29
وما من حسابك عليهم من شيء هؤلاء لله سبحانه. انت مش مسؤول عن حسابهم ولا هم مسؤولين عن حسابك فتطردهم فتكون من الظالمين ابعدهم عن مجلسك لانك تريد ان تستقبل رجالات قريش فتطردهم فتكون من الظالمين - 00:25:49
وكذلك فتنا بعضهم ببعض. ترى هؤلاء الذين امنوا بك من المستضعفين ترى هؤلاء فتنة للمشركين الكبار الصناديد المترفين. لان كفار قريش ودائما اهل الترف الترف اصحاب الدنيا اصحاب القصور اصحاب الفلل اصحاب السيارات اصحاب المعرضين عن الله. اذا رأوا اهل الايمان فرأوا فيهم من المستضعفين والفقراء - 00:26:08
استهزئوا باهل الدعوة ويستهزئوا باصحابها. لذلك قال سبحانه وكذلك فتنا بعضهم ببعض. يعني جعلنا هؤلاء المستضعفين ان لهؤلاء المترفين. لماذا؟ ليقولوا ليقولوا اي ليقول المستكبرون المترفون. اهؤلاء من الله عليهم من بيننا - 00:26:32
معقول يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ هؤلاء اذكى منا ليهتدوا هؤلاء الذين لا ما عندهم فيزياء ولا كيميا ولا درسوا في جامعات والجامعات الكبرى. هؤلاء المساكين الدراويش. هؤلاء معقود يفهمون - 00:26:52
ويعرفون ويعقلون ويحسنون النظر. اكثر منا احنا الذين تخرجنا بالطب والهندسة من الجامعات الكبرى من هؤلاء الذين امنوا؟ نظرة احتقار وازدراء فهؤلاء من الله عليهم من بيننا هي فتنة نعم - 00:27:09
فتنة ان الايمان بدأ في هؤلاء المستضعفين وتجد اهل الكبر واهل الدنيا يستحقرون يستحقرون ان ينزلوا لهذا المستوى ويظنون ان يعني اننا ما هم فيه من الغنى والمعرفة الدنيوية البحتة يعلمون ظاهرا من الحياة - 00:27:26
الدنيا يجب ان يكون اعلى من ان ينزلوا لمستوى ان يؤمنوا بالله. طيب فيقول سبحانه وتعالى مجيبا اليس الله باعلم بالشاكرين؟ الله عز وجل اعلم من يستحق ان ينزل الايمان في قلبه - 00:27:43
المقاييس الالهية العبرة ليس بما معك من المال ليس بما معك من الشهادات ليس باصلك ولا حسبك ولا نسبك المقاييس عند الله سبحانه وتعالى قلبك هل هو قلب نظيف نقي - 00:27:59
يستحق الايمان ام قلب نتن ملئ بالفساد والاجناس هذه المقاييس الالهية. الله عز وجل لا ينظر الى صوركم ولا الى ابدانكم. وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا النظر الالهي كل القلوب. القلوب النقية حتى ولو كان اشعث اغبر كما قلنا عند الله عظيم. عند الله عظيم. وسادات - 00:28:14
وذاك الرجل مهما بلغ من المال والثروة والثراء والحسب والنسب. وعند الله ذليل. لان المعايير الالهية ليست كالمعايير الدنيوية واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا. يا محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاءك هؤلاء المستضعفون الذين يؤمنون بالقرآن ويؤمنون بالله سبحانه وتعالى - 00:28:37
سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. يا محمد صلى الله عليه وسلم اسمع هؤلاء ممن امنوا - 00:28:57
هلا بك من المستضعفين. اسمعهم الايجابية. اسمعهم الكلام الجميل. اقبل عليهم واخبرهم ان الله راحم لكم. ما دمتم موحدين. وما

دمتم مقبلين على الله حتى لو اخطأتم ولو زللتم بمعاصي وذنوب في لحظات الغفلات فان الله يغفر باذن الله ان الله يغفر الذنوب - 00:29:11

ومن مات على التوحيد فان الله سبحانه وتعالى لا يخلده في نار جهنم ابدا حاشاه سبحانه وتعالى ان يسوي بين موحد وبين حاشاه سبحانه ان يسوي بين موحد وبين مشرك. وهذه من عظيم المعاني التي يلتفت اليها. ثم جاءت اية عظيمة تبين مقصد من مقاصد - 00:29:31

القرآن قال سبحانه وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. من مقاصد القرآن هو ايضاح سبل المشركين ومناهجهم من مقاصد انزال القرآن علينا ومن الامور بالتالي التي يجب علينا ان نتأملها كثيرا كثيرا. ونحن نقرأ القرآن لان الله ينص - 00:29:54

صورة واضحة ان من مقاصد انزال القرآن ان تستبين ان تتضح معالم المشركين ومعالم طرقهم ومناهجهم في محاربة الحق والصد عنه والوقوف في وجهه. وكذلك نفصل الايات لماذا يا رب؟ قال - 00:30:17

تستبين سبيل المجرمين لتظهر سبلهم وطرائقهم ومناهجهم فتتضح لنا البوصلة نحن اهل الايمان. لذلك كثيرا ما ركز القرآن على بني اسرائيل وطرق تفكيرهم وانماط معاندتهم لانبيائهم ورسلهم. لماذا؟ لتستبيس بين المجرمين لانه اكبر صراع تاريخي بين امة الاسلام - 00:30:36

مع امم الكافرة الى قيام الساعة هو الصراع مع بني اسرائيل. وانتم ترون الصراع الان كيف تشتد قوة وتشتد لهيبه حتى نكون نحن شرقي النهر وهم غربية. حتى ينادي الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله. هذا يهودي ورائي تعالى فاقتله - 00:30:59

وهكذا. فلان الصراع الكبير الصراع الى قيام الساعة مع رؤوس بني اسرائيل سيكون هناك صراعات مع الصليبيين ومع غيرهم لكن الصراع الاضخم والاكبر لهذه الامة مع بني اسرائيل. فالقرآن في سورة - 00:31:17

فقرة وفي قصص كثيرة بين قصة موسى مع بني اسرائيل. بعض الناس يقول ما الفائدة من تكرار قصة موسى مع بني اسرائيل؟ لانه يجب ان افهم طبيعة بني اسرائيل يجب ان تفهموا سبيل المجرمين كيف يفكر هؤلاء القوم وهذا الجنس من البشر من حثالة البشر. علينا ان نفهمهم لنعرف كيف نتعامل مع - 00:31:33

وكيف يكون اسلوبنا في معاركتهم وكيف يكون صراعنا معهم. اذا بيان حال بني اسرائيل. ايضا استفاضة القرآن في بيان حال المنافقين لماذا يستفيض القرآن في بيان حال المنافقين في سورة البقرة وفي سورة التوبة - 00:31:56

لماذا؟ قال نقول لتستبين سبيل المجرمين حتى نفهم النتن من بني جلدتنا الذين يحومون حولنا فيظهرون الايمان ويبطلون الكفر لنعرف حبائلهم وانماط تفكيرهم واساليبهم. كذلك بيان حال المشركين عموما في كل زمان ومكان. القرآن - 00:32:13

جاء ومن مقاصد نزوله لتستبين لتتضح هذه المعالم لك ايها المؤمن. لتزداد ثقة بالله. فسبحان الله اذا رأيت بني اسرائيل في مكرهم وخداعهم تقول والله صدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا لما تشوف المنافقين في مجتمعك كيف يتصرفون تقول اي والله صدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا - 00:32:33

وتسليمه وهكذا طيب كل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين وهذا موقف من مواقف المفاصل التي ينبغي ان يحافظ المسلم عليه في حياته وهو ينظر الى حالة الشرك والجاهلية العمياء التي تحيط به - 00:32:56

انه يثبت على التوحيد. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا. كن واضح كن رجل كن ثابتا على عقيدتك واياك ان تتزحزح عنها شبرا - 00:33:18

قل اني على بينة من ربي. انا اعرف الطريق الذي اسلكه. هكذا المؤمن قل اني على بينة. انا اعرف ربي الحمد لله. لست تائها لست حائرا لست احتاج الى ادلة وقرائن وشواهد لتخبرني عن ربي. فقد عرفته في كل شيء. سبحانه وتعالى. قل اني على بينة من - 00:33:35

وكذبتم به. انتم اخترتم سبيل التكذيب ما عندي ما تستعجلون به. هم كانوا يستهزئون يقولون اتنا بعذاب الله الذي تعدنا به. فيقول

النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي موضوع متى - 00:33:55
ينزل عليكم العذاب. انت تأتي ساعة الصفر هذا ليس عندي. هذا من عند الله. ان الحكم الا لله. هذا حكم الله في قدره في كونه وهو صاحب القدر الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. ولو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم - 00:34:09
يعني تعرفون يا كفار قريش لو ان العذاب الذي سينزل بكم موضوعه عندي اذا كان انتهى الامر بيني وبينكم منذ دهر طويل قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. طيب - 00:34:31
انتقلت الصورة لتبين عظمة الله سبحانه وتعالى يا من تقترحون انزال الايات انظروا في هذا الاله العظيم. ما في داعي تأتي معجزة خارقة لتستدل بها على الله. سبحانه عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:34:45
ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض. ولا ركب ولا يابس الا في كتاب مبين. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. ثم يبعثكم فيه اي في النهار. ليقضى اجل المسمى ثم اليه مرجعكم. ثم ينبئكم بما كنتم تعملونه - 00:35:02
القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية. اعاد اعاد ليذكر - 00:35:22
ذكرهم باساليبهم كيف انهم اذا وقعوا في البأساء والضراء وفي وقت الاضطرار يلجأون الى الله تدعونه تضرعا وخفية. لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ومن كل مصيبة ومن كل ضائقة ينجيك الله ايها الانسان. مع انك تكون وعدت الله يا رب اذا شفيتني والله لن افعل الا الصلاة - 00:35:42
يا رب والله اذا شفيت ابنتي. يا رب والله اذا فتحت علي سالتزم. كثير ما اطلقت الوعود بينك وبين الله. قل الله ينجيكم منها ومن كل شف هذه الاية التي يجب انه احنا نفكر فيها هذه الاية ليست فقط للمشركين اخوان هذه الاية لكل انسان كان وعد ربه سبحانه وتعالى وعد ربه ان - 00:36:06
وان يصلح اذا رفع الله عنه البلاء. فلما رفع الله عنه البلاء شهر شهرين فانتكس وعاد الى الدنيا والى الشهوات. ثم يبتليه الله ببلاء اخر تقطع العهود بينه وبين الله. يا رب فقط اذا شفيتني. يا رب فقط اذا اعطيتني. يا رب اذا زوجتني اذا منحتني اذا اذا - 00:36:26
تعطي ربك وعود لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. فالله يقول لك قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب الله ينجيك ثم انتم تشركون هكذا انت ايها الانسان تفعل - 00:36:46
هكذا تستغفر الاله تظن انك تستطيع ان تستمر بهذا النهج. لا سبحانه وتعالى يمهل يمهل لكن لا يهمل سبحانه قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم - 00:37:01
فيستأصلكم جميعا يعني بلحظة واحدة او يلبسكم شيعا يجعل هناك خلافات بينكم ويذيق بعضكم بأس بعض. سير اقتتال حرب اهلية. يقتل بعضكم بعضا. الله قادر ان يسلط بعضكم. على بعض - 00:37:18
انظر كيف نصرف الايات انظر مرة اخرى يعني هذه العبارة انظر كيف نصادف الايات. مرت معنا قبل قليل في اية ستة واربعين انظر كيف نصرف الاية ثم هم يصدفون. مرة اخرى في اية خمس - 00:37:34
وستين انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون. اذا الله سبحانه وتعالى ينوع في مخاطبة المشركين ويقيم عليهم الحجاج والادلة من افعالهم ومن تصرفاتهم. ومن شهاداتهم هم على انفسهم. والهدف لعلهم يفقهون - 00:37:46
لعل احدهم ينتبه لعل احدهم يستيقظ. لعل احدهم يعتبر قبل فوات الاوان. وكذب به قومك وهو الحق قومك كذبوا بهذا القرآن الذي يدلهم على كل خير وينهاهم عن كل شر ويقيم عليهم الحجاج - 00:38:04
وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل بكل نبأ مستقر ما اعظم هذه الاية بكل شيء وعدتم به في القرآن. ولكل انذار تم انذاركم به في القرآن لكل نبأ مستقر - 00:38:22
في كل شيء وقت سيأتي وسوف تعلمون. شف لغة التهديد الان لا تظن ان هذه الايات ستمر هكذا لا تظن ان هذا الوعيد كان فقط

مجرد كلمات للتخويف او ارعابكم لكن ليس لها حقيقة في الخارج. لا تظنوا اننا عندما كنا - 00:38:41
توعدكم بالعذاب الاليم اننا يعني مجرد كلام عابر لا نستطيع ان ننفذه لا لكل نبأ مستقر بكل قصة ولكل انذار ولكل وعيد وقت سيأتي وسوف تعلمون. شوف هذه الآية مخيفة مرعبة. خاصة ان كفار قريش كانوا يعلمون النبي صلى الله عليه وسلم. ذلك عندما - 00:39:01
كان كفار قريش كانوا مزدحمين حول الكعبة. فالنبي وكانوا يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويتمايلون ضحكا. النبي صلى الله عليه وسلم التفت اليهم وقال واشار الى حلقه واشار الى حلقه بمعنى لقد جئتكم بالذبح - 00:39:27
فقال نشف كفار قريش في تلك اللحظة فقالوا والله ما كنت جاهلا يا ابا القاسم يعني خلص مش راح نزودها اكثر من كذا. وان كانوا عادوا بعد ذلك الى غيهم واستكبارهم لكن هم يعرفون صدق النبي صلى الله عليه وسلم فهو الصادق الامين - 00:39:44
انه اذا توعد بشيء سيقع. وفعلا لقد جاءهم بالذبح. فكانت ملحمة بدر الكبرى وكانت مصارع القوم امامهم قال سبحانه وتعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا ما موقف المؤمن عندما - 00:40:00
يستمر الفاجر ويستمر الكافر الاستهزاء بدينه ما موقف المؤمن في هذه المواقف؟ يقول سبحانه وتعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في غيره. هكذا موقف المؤمن هذا ليس فقط موقف النبي صلى الله عليه وسلم. بل هكذا ينبغي ان تكون في حياتك. اذا رأيت اقواما علمانيين - 00:40:18
براجماتيين سميهم ما شئت نسويين. كل هؤلاء اذا رأيت الذين يستهزئون ويتهكمون بايات الله فاحذر ان تكون معهم وبين حتى لا تنزل عليك قارعة من السماء. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا يعبثون بها يتلاعبون بشرع الله - 00:40:42
بايات الله سبحانه فاعرض عنهم. احذر ان تجلس معهم. وهذا كثير يجب ان ينتبه عليه الناس اليوم. في الجلسات العائلية وفي الامور والمجالس والمحافل والصالونات الفكرية كما يسمونها ان كثيرا من الناس يجلسون مع اقوام يستهزئون ويتهكمون بالدين - 00:41:02
يقول انا ايش لي فيهم؟ لا الك فيهم احذر ان تجلس بين ظهراني قوم يلعبون بايات الله. حتى لا تنزل عليه قارعة من السماء. اذا قدر الله ان يعذبهم حتى يخوضوا في احاديث غيره. واما ينسينك الشيطان. يعني لو انك ما كنت منتبه - 00:41:21
في يوم من الايام وكان في جلسة حدث فيها تهكم. ثم انتبهت واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء - 00:41:40
انت في النهاية اذا اتقيت مجالسهم وابتعدت عنهم واعرضت عن هؤلاء الذين يخوضون انت خلص انت انكرت المنكر مجرد عدم جلوسك معهم في حال انك ما بتستطيع تنكر عليهم بالكلام او تمنعهم من هذه الجناس - 00:41:52
مجرد تركك لمكان المنكر هو رسالة وادي سبحان الله يستفيد منها الانسان في الكثير من اماكن المنكرات ليس فقط في الذين يقودون في ايات الله. الله عز وجل يعلمنا هنا منهجية اجتناب - 00:42:09
اماكن المنكرات في حال عدم قدرتنا على التغيير. كثير من الناس يعني يذهبون الى الحفلات المختلطة والاعراس المليئة بالمعازف والفجور. ويقول لك والله يا شيخ ما استطيع امور عائلية وكذا وكذا واخشى - 00:42:23
الله عز وجل يعلم واذا رأيت الذين اعرض عنهم حتى يخوضوا. واما اسجنك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى. اذا هنا رسالة من الله سبحانه وتعالى ان المؤمن لا يجلس في اماكن المنكر - 00:42:39
ولا ينبغي ان يكون حاضرا فيها مهما كان طبيعة المنكر اذا جلست معهم وضحكت معهم وانستهم وهم على منكرهم فانت منهم. لا تقول لي انا مش راضي يا شيخ في قلبي. بس انا مضطر اجاملهم - 00:42:54
اقوم واجلس واصر معهم انت منهم انت منهم كما قال سبحانه في اية اخرى انكم اذا مثلهم انت مسئول عن تصرفاتك مش قادر تنكر بلسانك. مش قادر تزيل المنكر بيدك امامك الانكار بطريقة الاعتزال - 00:43:10
اعتزل اماكن المنكرات لعلك تنجو. اعتزل اماكن المنكرات لعلك تنجو وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء. ولكن ذكرى لعلهم

يتقون طيب يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك وذا للذين اتخذوا دينهم - 00:43:30
لاعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا شف سبحان الله هذه الايات يعني تجسد الواقع الذي نعيشه اليوم للاسف مع كثير من حتى المسلمين حولنا يعني الايات لا تتكلم فقط اخواني عن الكافرين. بل هي تتكلم عن حالة عامة في الانسان في كثير من البشر - 00:44:08
وذن الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا. الناس الماديين الناس اللي الدين اخر اهتماماته واتخذوا دينهم لعبا ونحو الدين يلاك على السنتهم استهزاء بمشايخه بعلمائه استهزاء بالتراث الاسلامي استهزاء - 00:44:28
بالافكار الاسلامية وسنة النبي صلى الله عليه وسلم طب ايش اللي بدفعهم الى هذا الاستهزاء الى هذا التهكم؟ وبعضهم قد يحمل شهادة ميلاد انه مسلم شكله مسلم قد يعيش في بلادنا بل قد يكون من اقاربك لكنهم يتخذوا الدين - 00:44:51
لاعبان ولهوا ومزح وضحك واستخفاف لانه ايش غرته الحياة الدنيا. ويظن ان ما هو عليه من المادية وان هذه الحياة التي فتحت امام عينيك والاموال والسيارات واللذات والمناكح تعني شيء كبير وبالتالي يبقى - 00:45:08
الدين بالنسبة له امور شكلية لا تستحق الاهتمام او النظر. فما اسهل ان يستخف بشيء من شعائر الاسلام؟ ما اسهل ان يترك كثيرا من نور الدين ما اسر انه ياخذ من الدين ما يمشي على مزاجه ويترك من الدين ما لا يسير على هواه. هذا الذي اعتقد دينه لعبا ولهوا وانغمس - 00:45:28
في الحياة الدنيا. شف الحياة المادية كيف تسبب لكثير من الناس استخفاف بدين الله وشرع الله في الانغماس في الحياة احيانا يجعل الرؤية ضبابية ويجعلك تعرض عن كثير من احكام الشريعة وتتلاعب فتأخذ من الدين ما تهوى وتترك ما لا تهوى - 00:45:48
الله عز وجل يقول احذر هذا الصنف من البشر الذين تغدوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ذكر بهذا القرآن وذكر بهذا الدين. ان تبصر نفس اي لئلا تبصر نفس بما كسبت - 00:46:08
تمام والابسال هو الاسف والارتهان. يعني ذكرهم بالقرآن ذكرهم بهذا الدين حرصا عليهم حتى لا تؤسر نفس يوم القيامة في قاع جهنم بسبب ما كسبت من الذنوب والخطايا نتيجة استغفار - 00:46:25
بشرع الله وامر الله وذكر به ان تبسل نفس يعني لان لا تبسل نفس وتحبس نفس تؤسر في نار جهنم بسبب ما كسبت من الذنوب والخطايا. ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع - 00:46:44
يوم القيامة هذه النفوس التي كانت في الدنيا تستخف بشرع الله. لن تجد وليا ولا شفيعا يوم القيامة من دون الله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. يعني لو انها اتت بقراب الارض - 00:47:01
وافتدت بكل ما في الارض من اجل ان تنجو من عذاب الله لن يؤخذ منها. فالعدل هنا هو الفداء يعني مثل الدية لو ان هذه النفوس جاءت يوم القيامة ورأت مصيرها في نار جهنم. فارادت ان تفتدي نفسها انه يا رب نفتدي بكل اموالنا وكل الارض - 00:47:18
الكرة الارضية مقابل انك ما تعذبنا لن ينفع لانه الحسابات الالهية الله عز وجل لما يعذبكم ليس مفتقرا الى اموالكم ولا الى دنياكم وانما يعذبكم حقارة نفوسكم ولدنائتها. سبحانه وتعالى صاحب الامر من قبل ومن بعد - 00:47:37
اولئك الذين ابصروا بما كسبوا هؤلاء الذين اعتقلوا في جهنم هذا بسبب ما كسبوا في الحياة الدنيا لما اتخذوا دينهم لعبا ولهوا ويستهزئون به في المجالس يحظى الخير والصلاح لهم شراب من حميم - 00:47:57
وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هذه النتيجة التي يستحقونها قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كان قريش يطالبون النبي صلى الله عليه وسلم يطالبون الصحابة يطالبون المستضعفين بالتراجع - 00:48:13
وترك الايمان معقول نعود الى هذه الحالة المقيتة ان ندعو اصناما لا تضر ولا تنفع ان ندعو بشرا ان ندعو بقرة ان ندعو اي مخلوق ونظر الاله سبحانه وتعالى ونرد على اعقابنا وننتكس والعياذ بالله بعد اذ هدانا الله - 00:48:33
كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. قل ان هدى الله هو الهدى. امرنا لنسلم لرب العالمين. شف حالة الانسان المتردد اللي في اله اصحاب يدعونه الى الخير - 00:48:55
ويحاولون يأخذون بيده الى تلك الدروب. وشياطين الانس والجن بالعكس عم بتحاول تزخرف له. وتزين له طرق الباطل بما فيها من

الشهوات والاهواء واللذات. هذا الصراع الذي يعيشه الانسان. وهو يخوض رحلة الحياة الى الله سبحانه وتعالى - 00:49:13
استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا. قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا ان نسلم لرب العالمين. نعم وان اقيموا الصلاة واتقوا وهو الذي اليه تحشرون وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - 00:49:32
ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة من اساليب القرآن انه يأخذك جولة في صفات الكافرين في احوالهم ثم يعود الى تعظيم الله سبحانه وتعالى ثم يأخذ جولة في اقامة الحجج والبراهين ثم يعود الى تعظيم الله. لان مناط الامر من قبل ومن بعد هو ان تعظم الله - 00:49:59
مناط الامر هو ان تعظم الله في قلبك وان تشاهد الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى فان اعظم ما يعزز الايمان ويعظم الرب سبحانه وتعالى في القلب هو استحضار الانسان لمعاني اسماء الله صفات الله افعال الله. فمثلا هنا لما يقول وهو - 00:50:23
الذي خلق السماوات والارض بالحق. فعل من افعال الله العظيمة في هذه المخلوقات العظيمة السماوات والارض. ويوم يقول كن فيكون عظمة الاله في انه اذا اراد شيئا حصل انه سبحانه وتعالى لا لا يوجد شيء يعجزه. قال كن يكون مباشرة - 00:50:43
وله الملك له الملك في الدنيا والاخرة لكن القرآن يركز على الملك يوم القيامة بالتحديد لانه يوم القيامة لن يأتي احد يدعي ملكا. في الدنيا فرعون ادعى انه ملك ملك وملوك جوابرة الارض اليوم يدعون انهم ملوك ويملكون الامور من قبل ومن بعد - 00:51:04
وان كان ملكا زائفا لكن يوم القيامة لن يستطيع احد ان يدعي الملك الحقيقي. الكل سيأتي ذليل والجبابرة هم اول من سيأتوا اذلاء بين يدي الله وله الملك يوم ينفخ في الصور. عالم الغيب والشهادة. وهو الحكيم الخبير - 00:51:25
هنا الله سبحانه وتعالى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل له اسوة وقدوة بالدعاء من قبله من الانبياء والصالحين فبدأ بابي الانبياء بدأ بابراهيم عليه السلام قال واذ قال ابراهيم لابيه ازر. خذ هذا النموذج. واحيانا تنوع القرآن ما بين الوعد ما بين الزجر ما بين القصص. هذا بيجعل السورة سبحان الله تثير - 00:51:47
وفيها جماليات. هذا التنقل بين القصة الى الوعظ الى التذكير بالله الى التخويف بالنار. الى بيان طبيعة الصراع بين الحق والباطل هذا اسلوب لذيذ جميل والعرب تعرف جمالية هذا الاسلوب من طبيعة معرفة نثر العرب - 00:52:10
واذ قال ابراهيم لابيه ازر وتتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبا ابراهيم عليه السلام - 00:52:29
من الناس اللي ربنا عز وجل فيما يظهر رزقهم تأمل في اه العلامات الكونية يعني انسان كان اذا نظر الى الشمس الى القمر الى السماوات الى الارض اعتبر وهذه حقيقة من الصفات الجميلة الذي ينبغي ان تكون في الانسان. وكذلك نوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض - 00:52:50
كأن ابراهيم فتح عليه في الاستدلال بالايات الكونية على الخالق سبحانه وتعالى. وهكذا المؤمن عموما عليه ان يستدل بملكوت الله على الله عليه ان يستدل بملكوت الله على الله سبحانه. فابراهيم كان من هؤلاء اصحاب الاعتبار والاستبصار - 00:53:12
فلما حاج قومه حاجهم بهذه الايات الكونية دخل الليل رأى كوكبا الان على خلاف بين المفسرين مش هذا موضوع تحرير. المسألة وساذهب الى القول الذي يقول ان ابراهيم فعل هذا على سبيل - 00:53:33
المجادلة وعلى سبيل التنبيه ساختار هذا القول الان رأى كوكبا قال هذا ربي. بده يخاطب قومه ليريهم ان الاله لا يصلح ان يكون الها يغيب في ساعة من الساعات وانتم تعبدون - 00:53:49
من يغيبون عنكم يعني هذه الاصنام التي تعبدونها هي لا تشاهدكم ولو شاهدتكم تشاهدكم في داخل الغرف فاذا خرجتم من عندها لا ترى وان واله يغيب اله يأفل هذا لا يتصور - 00:54:06
وبدأ بهذه المحاجة ليقنعهم ان الاله لا يجوز له ان يغيب فقال فلما جن عليه الليل رأى كوكبة قال هذا ربي. فلما افل لما غاب هذا الكوكب بطلوع الصباح قال انا لا احب الافلين. قال انا ما بحب الالهة التي تغيب - 00:54:22

اعطاها اول فتيشة كما يقولون. قال لا احب الآثرين انا لا يمكن اقتنع باله يغيب عن المشهد. طيب جاءت الليلة الثانية جاءت الليلة الثانية فلما رأى القمر شاف القمر اكبر ومضيء. فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي قال هذا شكله افضل من الكوكب. الكوكب ما كان مضيء - 00:54:39

هذا مضيء اذا يمكن يكون يصلح للالهية قال هذا ربي فلما افل جاء الصباح فغاب غاب هذا القمر فلما افل قال لان لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين قال في مشكلة انا اتخذت اله اخر فاذا هذا الاله يغيب. وقيل ان هؤلاء القوم الذين كان يحاورهم هنا كانوا يعتقدون - 00:54:59

اه الالوهية في الاجرام السماوية. فهو اراد ان يثير انتباههم لهذه القضية انه كيف الاله يغيب؟ يكون بالليل لا يكون في النهار فلما رأى يعني كانه يقول له لما رأى الايات الليلية تغيب - 00:55:26

قالوا لهم خلاص نأتي للايات النهارية. ما هي الاية التي هي تكون في النهار؟ الشمس ننظر في الشمس فلما رأى الشمس بازغا قال هذا ربي. قال اكيد لأ هذه اكبر من القمر ومن الكوكب - 00:55:41

اكيد هذه تصلح ان تكون اله ولن تغيب قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت لما جاء غروب الشمس اذا بالشمس ايضا تغيب فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون - 00:55:55

هذا مش مقنع ابادة نجم ابادة قمر ابادة شمس هذا غير مقنع لا تصلح هذه ان تكون الهؤلاء قوم قالوا من نصابها ابراهيم مر عليهم في حران في شمال سوريا - 00:56:12

وكانوا يعبدون هذه الاجرام السماوية فاراد ان ينبههم على هذا الخطأ. وهذا من النقاش العقلي العلمي الذي يجب على المسلم ان يعتمده في محاورة الكافرين وان ينبههم على غفلاتهم قال يا قومي اني بريء مما تشركون. انا لا يمكن اقتنع بهذه الاله. اله يغيب - 00:56:27

ترى في وقت فاذا به يغيب في وقت اخر اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وحاجه قومه بدأوا بالمحادجة. قال اتحاجوني في الله فقد هداني. ولا اخاف ما تشركون به - 00:56:45

بدأوا يخوفوه. بلاش تضرك الشمس والقمر وزهرة وتحدث لك. قالت تظنون انني اخاف من هذه الاجرام السماوية. وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون. يعني انا اللي بدي خاف ولا انتم لازم يخاف؟ - 00:57:01

من الذي يجب عليه ان يخاف انا او انتم؟ كيف اخاف ما اشركتم؟ ولا تخافون انكم انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن؟ مين اللي لازم يكون مطمئن ومش خايف - 00:57:17

انا ولا انتم؟ انا الذي استدللت بالادلة العلمية العقلية فعرفت ربي والتجأت اليه انا في قمة الوضوع قل اني على بينة من ربي. زي ما مر معنا قبل شوي. احنا على وضوح - 00:57:34

نحن نؤمن بوجود الاله سبحانه وانه الواحد الاحد الفرد الصمد. فهذا الايمان الاصل يورثك امن داخلي واطمئنان ان هذا الكون هناك من يقوم على امره الحي القيوم سبحانه وتعالى. فانحن لا نخاف - 00:57:48

الذي يجب عليه ان يخاف انتم اما كنتم في جبروتكم وعلوكم المادي انتم من عليه ان يخاف. لماذا؟ لانكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا هنا تأتي ايات سورة الانعام لتقرر مفهوم الامن الحقيقي. يقول سبحانه الذين امنوا ولم يلبسوا يعني لم يخلطوا ايمانهم - 00:58:05

بظلم والظلم هنا هو الشرك الذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك اولئك لهم الامن. هؤلاء الذين لهم الامن الحقيقي. والامن اخواني ليس هو بمفهوم الناس اليوم هو مجرد وجود الطعام والشراب - 00:58:27

وعدم وجود معركة وحرب. الامن الحقيقي هو الامن الداخلي الا يكون قلبك اشعث اغبر في شعاب الدنيا خائفا فزعا الانسان قد يكون تحت ازيز الطائرات وتحت صوت المدافع ويكون في قمة الامن. الامن انه على الطريق المستقيم - 00:58:46

الامن انه يسير في طريق الله وفي ركب الله. الامن ان هذا هو الهداية وهذا هو النور. لذلك الصحابة الكرام وهم في غزوة الاحزاب

وفي اشد الساعات ولما رأى المؤمنون الاحزاب قد اقبلوا قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - 00:59:07

فالمؤمن الحق الموحد لله التوحيد يزيده ثقة بطريقه. فيشعر بالامن يشعر بالثقة يشعر بالهدوء حتى في احلك اللحظات. والكافر مهما بلغت قوته العسكرية وعتاده. وجبروته هو مضطرب هو خائف لانه هو لا توجد بوصلة يتجه اليها قلبه. هو مؤمن بالدنيا. ويقاتل من اجل الدنيا ويخشى ان تفوته - 00:59:28

الدنيا لذلك الله عز وجل عندما تكلم عن بني اسرائيل قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة. والى يوم القيامة سيبقون هكذا. نعم احنا بنشوف بني اسرائيل اليوم وراهم امريكا وراهم بريطانيا. يمتلكون الاسلحة الفتاكة ويقتلون المجاهدين في اسقاع الارض. نراهم - 00:59:56

بجبروتهم لكن صدقوني انهم اوهن من بيت العنكبوت. وانهم يخافون على الدنيا وحريصون على بقائهم. قدر المستطاع. نعم ممكن الالات عم تسعفكم ان تفتكوا باهل الايمان. لكن الذي يميزنا عنكم هو ايماننا بالله سبحانه. وايماننا - 01:00:16

نهاية الطريق وايماننا ان العاقبة للمتقين وان العاقبة لاهل الايمان ولكن عما قريب عما قريب. مش ضروري كل شيء نشوفه نحن اليوم. لكن ان لم نره نحن ستراه الاجيال القادمة ويكفينا شرفا اننا ثبتنا في - 01:00:36

وفي مساجلتكم واننا كنا شوكة في حلوقهم. يكفي المجاهدين شرفا انهم وقفوا في وجه هذه الترسانة العسكرية تغطرس المتجبرة في قمة الشموخ الايماني وقمة الصمود في وجوه هؤلاء الكافرين العتاة المعتادين. لكن كونوا واثقين ان الامن - 01:00:54

الذي يمنحه هو الله سبحانه وتعالى وان الامن الحقيقي ليس الامن الغذائي ولا الامن الاجتماعي ولا الامن مناخي وانما هو الامن الايماني امين اولئك لهم الامن وهم مهتدون لذلك الله سبحانه وتعالى هنا يشهد لابراهيم بقمة العقلانية. وبقمة المهارة في اقامة الحجج. قال وتلك حجتنا اتت - 01:01:14

ابراهيم هذه الحجج تنبيهات هي من منن الله على الانسان من منن الله على الانسان ان يوفقه للحجاج العقلي الصحيح امام والمعاندين. وبعد ذلك يا محمد صلى الله عليه وسلم خذ هذه السلسلة من النور. ووهبنا له اسحاق ويعقوب قل لن هدينا. ونوح - 01:01:38

هدينا من قبل يعني حتى من قبل ابراهيم عليه السلام ومن ذريته اي من ذريتي ابراهيم عليه السلام على النفس الطويل من جهة اسحاق. داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك. مجلس المحسنين وزكريا - 01:01:58

وعيسى والياس كل من الصالحين. ثم من الجناح الاخر واسماعيل واليسع ويونس ولوطا. وكلا فضلنا على العالم كل هذا هذه سلسلة النور. سلسلة الانبياء. سلسلة الدعاء. سلسلة الثابتين على الحق. وانت جزء من هذه السلسلة. وكل داعية الى الله وكل انسان - 01:02:15

معتز بايمانه ودينه هو ينتمي الى هذه السلسلة الشريفة من الانبياء والرسل السابقين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم هؤلاء الرسل ومن امن معهم من الاباء والذرية والاخوان واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء - 01:02:35

من عباده ولو اشركوا شايف كل هؤلاء الرسل كل هذه السلسلة من النور هل تعرف لو اشركوا اين سيكون مصيرهم؟ ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. لكل حسناتهم تبخروا. وهذا تأكيد من القرآن اخواني على عظمة التوحيد - 01:02:55

وان حسنة التوحيد هي اهم حسنة اعظم شيء ينبغي ان تحرص في حياتك. الان شوف الدنيا قد تذهب وتأتي. المال يذهب ويأتي. الصحة تذهب وتأتي. لكن الشيء الذي عليك ان تخشى انه اذا ذهب لا يعود الايمان. التوحيد وان الشرك اذا وقعت فيه والعياذ بالله خسرت - 01:03:15

دينك ودنياك خسرت دينك ودنياك. لذلك القرآن يعزز من قيمة هذه الطاعة. طاعة التوحيد ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ان الله عز وجل ما عنده محاباة هذا ابن فلان وهذا كان نبي او كل الانسان سيحاسب على الشرك اذا وقع فيه - 01:03:38

اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء يا محمد صلى الله عليه وسلم اذا كفر قومك بهذه الرسالة التي اتيت

بها فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين - 01:03:57
نسأل الله ان نكون من هؤلاء القوم. شف هذه العبارة الجميلة اذا كفر قومك بهذه الرسالة لا تقلق. سيأتي اقوام يحملونها فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. سل الله ان تكون منهم. قل يا رب اجعلني ممن وكلتهم بحمل رسالة التوحيد - 01:04:14
والدعوة الى هذا الدين. ورفع لوائه والذب عن حياضه فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. هؤلاء اهل السنة والجماعة عن الخير والصلاح. اهل الايمان الذين يحملون مشعل هذه الدعوة جيلا بعد جيل وينقلونها الى ان يرث الله الارض ومن عليها - 01:04:35
اولئك الذين هدى الله هؤلاء هم القدوات. هؤلاء هم السادات الكبار. ابراهيم عليه السلام. ومن سار على دربه من الانبياء ومن ابائهم حرياتهم واخوانهم ايضا. هؤلاء هم القدوات فبهداهم اقتضى. اقتدي يا محمد صلى الله عليه وسلم بسلسلة النور. واقتل - 01:04:55
يا من تقرأ القرآن الى قيام الساعة. بسلسلة النور اقتدي بهم في سلوكياتهم. اقتدي بهم في ثباتهم. اقتدي بهم في شموخهم بهم بعدم الركون الى الظالمين اقترابيهم في الثبات على التوحيد. هذا الاقتداء بكل مسالك حياتهم. فبهداه مقتده. ثم نختم اليوم - 01:05:18
تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا. ان هو الا ذكرى للعالمين. في النهاية كل هذه الدعوة التي ندعوها لا نطالب عليها لا جزاء ولا شكورا ولا نبحث عن اجر ولا عن منصب دنيوي وانما ان هي الا ذكرى نحن نذكر البشرية جمعاء - 01:05:38
بدين الله سبحانه وتعالى وننتظر ثوابنا عند الله. هذه هي دعوة الرسل هذه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. ودعوة كل موحد يحمل هم هذا الدين ولا يبحث لا يستغل الدين من اجل ان يجمع رعاعة الدنيا. بل هو يحمل هذا الدين يذكر البشرية جمعاء بالله سبحانه. نسأل الله - 01:05:58
عز وجل ان يجعلنا من سلسلة النور وان يعيننا على الثبات على هذا الدرب ونعوذ به سبحانه وتعالى من الحول بعد الكور. انه ولي ذلك والقادر عليه. جزاكم الله خيرا - 01:06:18
على الاستماع والحضور والمتابعة والدرس ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وان يعلمنا منه ما جهلنا نسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الامن بتوحيده وطاعته والاقبال عليه - 01:06:30
نعود به من الفزع بمعصيته والشرك والذنوب والخطايا. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه سلم تسليما كثيرا - 01:06:47